

مناهج وطرق المفسرين - المحاضرة 8 - التفسير - الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اما بعد فهذا هو الدرس الثامن - [00:00:00](#)

في سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكااديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن بعض كتب التفسير التي اه لا يطلع علي في العادة الا المختصون وليس المبتدئون في طلب العلم. وذلك لاحتواء - [00:01:00](#) على مخالفات خاصة في العقيدة ذكرنا منها تفسير الثعلب المسمى الكشف والبيان عن تفسير القرآن. بينا بعض ما فيه من مخالفات ومن ابرزها الاكثار من ذكر الاسرائيليات دون تعقيب مع ذكره لقصص اسرائيلية غريبة. وايضا الاغترار بالاحاديث الموضوعة في فضائل السور - [00:01:20](#)

سورة سورة وكذلك الاغترار ببعض الاحاديث الموضوعة من قبل اهل البدعة كالرافضة دون الاشارة الى كونها انها مكذوبة تكلمنا بعدها عن تفسير روح المعاني لشهاب الدين اللوسي رحمه الله قلنا انه موسوعة كبيرة في التفسير لكن - [00:01:39](#) يعيبه انه اورد اشياء تتعلق بالتفسير اشاري الصوفي التفسير الباطني وآآ الميل الى مذهب الاشاعرة في الصفات في هذا الدرس نتكلم باذن الله عن مناهج وطرق المفسرين تكاد تنحصر مناهج المفسرين - [00:02:00](#) بعد الاستقراء في منهجين الاول التفسير بالمأثور والثاني التفسير بالرأي اما التفسير بالمأثور فان المأثور لغة مأخوذ من الاثر وهو بقية الشيء والاثار مصدر قولك اثرت الحديث اذا نقلته عن غيرك ورويته - [00:02:22](#)

ومن هنا قيل حديث مأثور اي يخبر الناس به بعضهم بعضا وينقله خلف عن سلف واصطلاحا ما جاء في القرآن الكريم نفسه او ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه رضي الله عنهم - [00:02:46](#) من بيان مراد الله تعالى من كتابه فالتفسير بالمأثور اذا معناه ان يورد المفسر في تفسير الآية ما كان من القرآن في تفسيرها او من الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:05](#)

او عن الصحابة والتابعين مع الجمع بين الاقوال احيانا وبيان غريب. يعني الكلمات الصعبة وله اربعة اقسام وهي على سبيل الاجمال تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة وتفسير الصحابة وتفسير التابعين - [00:03:24](#) وقد سبق تفصيلها والتفسير بالمأثور افضل أنواع التفسير واحسن طرق التفسير وقد اشار الى هذا الشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وغيره لما قال ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن - [00:03:45](#)

فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر وما اختصر في مكان فقد بسط في موضع اخر فان اعيالك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له فما ثبت في القرآن نفسه فامر واضح. فهو كلام الله. والله اعلم بمراده - [00:04:02](#) بمراد نفسه من غيره ويدخل في هذا تفسير العام بالخاص والمطلق بالمقيد والمجمل بالمبين وتفسير ما جاء موجزا بما جاء اه موسعا مبسوطا وتفسير اشكالات معينة ونحو ذلك ومثل هذا يقال في تفسير النبي صلى الله عليه وسلم فهو عليه الصلاة والسلام المكلف بالبيان والشرح. للقرآن - [00:04:23](#)

كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون ولذا كانت العناية يعني كان العناية بهذا النوع من التفسير مبكرة فكان اول علوم القرآن تدوينا وكان رجال الحديث والرواية هم اصحاب الشأن الاول في هذا - [00:04:51](#)

ولذلك نجد في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من دواوين السنة المطهرة ابوابا خاصة بالتفسير جمع فيها اصحاب تلك المصنفات ما صح عندهم من التفسير المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:15](#)

ويكفي ان نعلم انه لابد لمن اراد ان يفسر بالرأي المحمود الصحيح المسموح شرع به شرعا ان يطلع اولا على اسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمكي والمدني. ونحوها من العلوم اللازمة - [00:05:31](#)

وهذه كلها لا تؤخذ الا بالنقل الصحيح عن التفسير بالمأثور بل هي نابعة منه ويأتي بعد هذين المصدرين يعني بعد تفسير القرآن بالقرآن وتفسير القرآن بالسنة يأتي المصدر الثالث وهو تفسير الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:05:51](#)

والتي اشتملت على تفاسير كثيرة كانت الحاجة قد اشتدت اليها في زمانهم لاسباب منها اتساع رقعة الاسلام اختلاط العرب بغيرهم مما ادى الى دخول ثقافات وافدة على المسلمين طبعها اخطرها ثقافات اهل الكتاب من اليهود والنصارى. ايضا فلسفة الشرق المتمثلة بالمجوس وغيرهم - [00:06:12](#)

ودخول اناس جدد من غير العرب في الدين الحنيف ونشوء جيل من ابناء الصحابة اه فمن بعدهم لم يعايشوا الوحي ولم يشهدوا وقائع التنزيل فكان البيان لهؤلاء مهما فمثل هذه الاسباب جعلت الحاجة ماسة الى الرجوع الى الصحابة رضي الله عنهم - [00:06:38](#)

لمعرفة الحق من الباطل والتمييز الصحيح من غيره. وما كان حتى لا يخفى على الصحابة. لكن هم قدروا انه لا بد ان يشرح لمن بعده. من المهم التنبيه على ان التفسير المأثور ليس - [00:07:02](#)

محض نقل فالمفسر اذا فسر القرآن بالقرآن مثلا فلا يمكنه ذلك دون تأمل دقيق وفكر ثاقب والا ممكن يفسر اية بآية ولا علاقة لها بها فاذا سواء كان الموضوع تفسير اية بآية - [00:07:19](#)

او من باب تفسير العام بالخاص قد يكون قد تكون لك اية عامة واية خاصة يفسر تلك بها مثلا اه عتق رقبة يمكن ان تفسر في اية اخرى عتق رقبة مؤمنة - [00:07:41](#)

ونحو ذلك. مثلا تفسير المطلق بالمقيد كله يتوقف على تروي وتأمل. والا فلن يأتي المفسر الحق بآية لا علاقة لها بالآية الاخرى ويفسرها بها والتفسير بالسنة يحتاج ايضا الى تمييز الصحيح من الضعيف وتمحيص الروايات والموازنة والترجيح - [00:08:00](#)

نسأل الله تعالى ان يفقهنا في كتابه وان يرزقنا العلم بما فيه للسفر فوائد عديدة. واثار حميدة وقديما قال الشافعي رحمه الله تغرب عن الاوطان في طلب العلا وسافر ففي الاسفار خمس فوائد - [00:08:23](#)

تفرج هم واكتساب معيشة وعلم واداب وصحبة ماجد. وينبغي للمسافر ان يحرص قبل سفره على امور منها صلاح النية بالسفر بان يكون لطاعة او امر مباح ان يستخير ويستشير. التوبة وقضاء الدين والتحلل ممن اساء اليهم. الا ينسى نفقة اهله - [00:08:55](#)

ليختار الرفقة الصالحة في السفر ان يودع اهله وجيرانه واصدقائه ويستحب السفر يوم الخميس ان تيسر له وان يبكر في الخروج. لانه صلى الله عليه وسلم كان يحب ان يخرج يوم الخميس - [00:09:24](#)

وقد دعا لامته بالبركة في بكورها وبيتدأ بدعاء السفر عند ركوبه وسيلة سفره. من سيارة وطائرة وغيرها فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر - [00:09:42](#)

كبر ثلاثة ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين. وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى. ومن العمل ما ترضى. اللهم هون علينا سفرنا هذا. واطوي عنا بعده - [00:10:04](#)

اللهم انت صاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعشاء السفر وكآبة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل. كما يستحب له السرى وهو سير المسافرين اخر الليل. لقوله عليه الصلاة والسلام عليكم بالدلجة فان الارض - [00:10:29](#)

بالليل وينبغي ان يكون الذكر صاحباً له وانيساً. والدعاء قرينا له وسميرا. فهو مظنة الاجابة واذا اشرف على قرية او بلدة دعا قائلاً اللهم اني اسألك خيرها وخير اهلها وخير ما فيها - [00:10:54](#)

واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها. وان نزل منزلا دعا وقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لا يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك - [00:11:16](#)

وينبغي للمسافر ان يحرص على الاذان والاقامة. والاثيان برخص السفر كقصر الصلاة الرباعية ركعتين وكذا الجمع اذا كان سائرا. فان كان نازلا في مكان فالأفضل الصلاة على وقتها قصرا. ويجوز له الجمع - [00:11:35](#)

ويستحب له الا يطيل في السفر. وان يعجل الى اهله اذا قضى حاجته. فان عاد من سفره ودنا من بلده قال ايون تائبون عابدون. لربنا حامدون تعويد الاء والامهات اولادهم والاهتمام بذلك من سنن الانبياء عليهم - [00:11:55](#)

الصلاة والسلام. كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين. ويقول ان اباكما ها اي ابراهيم عليه السلام كان يعوذ بها اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة. اي ذوات السموم - [00:12:35](#)

ومن كل عين لامة اي العين التي تصيب بسوء او كل داء وافة رواه البخاري العقيقة هي الذبيحة التي تذبح عن المولود تقربا الى الله تعالى وشكرا على انعامه بنعمة الولد - [00:13:01](#)

وجمهور اهل العلم على انها سنة مؤكدة. وهي كما قال صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة. ويشترط في سننها ما يشترط في الاضحية بالضأن والمعز. فالضأن - [00:13:24](#)

اتم ستة اشهر فاكثر والمعز ما اتم سنة فاكثر. ولا يباع لحمها ولا جلدها ولا شيء منها والتقى فيها من العيوب ما يتقى في الاضحية. العوراء البين عورها والعرجاء البين عرجها. والمريضة - [00:13:42](#)

البين مرضها والهزيلة. ووقت ذبح العقيقة يبدأ من تمام انفصال المولود. فلا تصح عقيقة قط قبله وتستحب العقيقة في اليوم السابع فان تعذر فيس ذبحها في الرابع عشر فان تعذر انتقلت الى اليوم الحادي والعشرين - [00:14:02](#)

ويوم الولادة يحسب من السبعة. ولا تحسب الليلة ان ولد ليلا. بل يحسب اليوم الذي يليها. قال صلى الله عليه وسلم كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه ويحلق رأسه. والعقيقة يؤكل منها ويهدى ويتصدق. ولم يرد في ذلك تحديد - [00:14:24](#)

فكيف ما فعل فجائز؟ ويجوز ان يخرج اللحم نيئا او مطبوخا. والطبخ افضل. فهو زيادة في الاحسان وشكر النعمة قناة زاد العلمية لا اله الا هو. والعلم في كل وقت - [00:14:52](#)

الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ما هو الاختلاف الوارد في التفسير بالمأثور بعد ما عرفنا ما معنى التفسير بالمأثور نريد ان نعرف لماذا يقع هناك اختلاف في التفسير بالمأثور - [00:15:29](#)

هذا يا اخواني واخواتي على ثلاثة اقسام. اولا اختلاف في اللفظ دون المعنى فهذا لا تأثير له في معنى الآية مثال ذلك قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. قال ابن عباس قضى يعني امره - [00:16:07](#)

قال مجاهد قضى يعني وصى قال الربيع بن انس قضى يعني اوجب وهذه التفسيرات ايها الاخوة والاخوات النظر اليها النظر فيها يعلم بان معناها واحد او متقارب فلا تأثير لها في الحقيقة الاختلاف بينها لا تأثير له في الحقيقة - [00:16:26](#)

لا تأثير له يعني في معنى الآية لانه بمعنى واحد متقارب ولا يضر الثاني النوع الثاني يعني من الاختلاف في التفسير بالمأثور اختلاف في اللفظ والمعنى والآية تحتلها. يعني تحتل المعنيين - [00:16:50](#)

لعدم التضاد بينهما فتحمل الآية عليهما وتفسر بهما ويكون الجمع بين هذا الاختلاف ان كل واحد من القولين ذكر على وجه التمثيل لما تعنيه الآية لا الحظر كل قول ذكر على سبيل المثال - [00:17:14](#)

لا الحصر ذكر على سبيل التنويع مثاله قال تعالى واتل عليهم نبا الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبعها - [00:17:36](#)

قال ابن مسعود هو رجل من بني اسرائيل جاء عن ابن عباس هو رجل من اهل اليمن قيل رجل من اهل البلقاء طيب هل هذا الاختلاف المشكلة يضر ورطة كل هذه الاقوال يمكن الجمع بينها - [00:17:55](#)

ان ان تحمل الآية عليها جميعا بل ان تحتل كل مثال لهذا حصل الى قيام الساعة والاقوال الواردة في اماكن هؤلاء الثلاثة الذين نزلت

الاية بشأنهم او وردت فيهم اه يمكن ان تحمل الاية عليهم جميعا من غير تضاد. ويكون ذكر كل - [00:18:19](#)

واحد منهم على وجه التمثيل كل قول مثال للاية طيب نموذج اخر. قال تعالى وكأسا دهاقا قال ابن عباس دهاقا مملوءة. قال مجاهد دهاقا متتابعة. قال عكرمة دهاقا صافية لكن في الحقيقة لا تضارب - [00:18:52](#)

الاية تحتل كل هذه الاقوال. فتحمل عليها جميعا ويكون كل قول لنوع من المعنى وما المانع ان تكون الكأس مملوءة متتابعة صافية فهذا لا يشكل بعضه على بعض القسم الثالث - [00:19:13](#)

اختلاف اللفظ والمعنى والاية لا تحتل المعنيين او المعاني جميعا لماذا؟ لتضاد بينها فماذا نفعل في هذه الحالة الجواب لابد من الترجيح. ما دام لا يمكن الحمل عليها جميعا سنتأكد اولاً - [00:19:40](#)

بما ان التفسير بالمأثور هل الرواية صحيحة يعني لما ورد اه معنا في رواية ومعنى في رواية ومعنى في رواية هل الروايات صحيحة فاذا كان هناك روايات ضعيفة الحمد لله - [00:20:09](#)

سنرجح الرواية الصحيحة طيب واذا كانت كلها صحيحة سنرى ما هو الارجح بدلالة السياق او السباق؟ يعني مثلاً ما هو مذكور قبل هذه الاية او الكلمة المختلف في تفسيرها ما الذي قبلها - [00:20:29](#)

ما الذي بعدها ما معنى الكلمة نفسها في لغة العرب الشواهد الشعرية عند العرب التي وردت فيها هذه الكلمة جاءت بأي معنى كل ذلك سيعيننا على الترجيح يعني مثلاً قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به لغير الله - [00:20:55](#)

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم تفسير غير باغ ولا عاد ما هو قال ابن عباس غير باغ في الميتة ولا عاد من اكله - [00:21:20](#)

وقيل غير باغ يعني غير خارج على الامام ولا عاص يعني غير باغ ولا عاد ولا عاد يعني ولا عاص بسفره لكن عند التأمل يتبين لنا ان الارجح هو الاول - [00:21:46](#)

لانه لا دليل في الاية على الثاني ولان المقصود بحل ما ذكر رفع الضرورة وهي واقعة في حال الخروج على الامام وفي حال السفر المحرم وفي غير ذلك فلا معنى لقصره يعني غير باغ البغي اللي هو الخروج عن الامام. وغير عاد العدوان السفر المحرم. الاية اوسع من ذلك - [00:22:07](#)

فالقول الاول في هذه الحالة ارجح هو غير باغ اه اه لاكل الميتة ولم يتقصد ذلك دون ضرورة. ولما اكل ما اعتدى اكل اكثر من الحاجة. وانما اقتصر على ما - [00:22:29](#)

لقيته والضرورة تقدر بقدرها فاقصر على قدر ذلك وهذا تفسير واضح اه لا يرد عليه ما يرد على التفسير الاخر. ومثال اخر قوله تعالى في المطلقة ثلاثا انها لا تحل لزوجها الاول حتى تنكح زوجا غيره - [00:22:56](#)

قال تعالى حتى تنكح زوجا غيره ورد عن سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير في التفسير بالمأثور ان المقصود بالنكاح هنا العقد. مجرد العقد فاذا طلقت من الثاني حتى لو ما وطئها مجرد العقد تحل للاول - [00:23:23](#)

القول الثاني حتى تنكح اي طأها ولا شك ان هذا القول الثاني هو الصحيح لانه قد دلت عليه دل عليه صريح السنة في قوله صلى الله عليه وسلم حتى تذوق عسيلته ويذوق عسيلتك - [00:23:44](#)

ويكون العذر للسعيدين رحمهما الله انهما لم يطلعا على الحديث وضرب بعضهم مثالا اخر لهذا النوع ما لا يمكن الجمع بينهما قولان في المأثور لا يمكن الجمع بينهما نضطر للترجيح - [00:24:11](#)

في قوله تعالى وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقدة النكاح من المقصود بقوله بيد الذي بيده عقدة النكاح - [00:24:33](#)

قال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هو الزوج وقال ابن عباس رضي الله عنه هو الولي فقال طبعاً لا يمكن الجمع بينهما من الذي يعفو الزوج ام الولي - [00:24:53](#)

طرفان فقال بعض اهل العلم الارجح الاول وهو الزوج وذلك لما جاء عند الدارقطني باسناده عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:25:12](#)

ولي العقدة الزوج. وقال ابن قدامة ولان الذي بيده عقدة النكاح بعد العقد هو الزوج فانه هو الذي يتمكن من قطعه او فسخه او

امساكه وليس الى الوالي من ذلك شيء - [00:25:28](#)

ولان الله قال وان تعفوا اقرب للتقوى والعفو الذي هو اقرب الى التقوى هو عفو الزوج عن حقه اما عفو الولي عن مال المرأة فليس هو

اقرب الى التقوى ولا يجوز له ان - [00:25:44](#)

يتنازل اصلا عن شيء من حقها الا باذنها لان المهر مال للزوجة فلا يملك الولي الهبة او الاسقاط فيه الا باذنها وهذا طبعا بعد العقد لكن

عند العقد الذي بيده عقدة النكاح - [00:26:03](#)

هو الولي والزوج مجرد انه سيرضى ويوافق لكن المسألة الان في التنازل الا ان يعفون او يعفو والذي بيده عقدة النكاح من هو الذي

اذا تنازل فان تنازله له التأثير هنا - [00:26:24](#)

الزوج هنا نفق وقفة يسيرة ونتابع باذن الله اسباب الاختلاف بين مفسري السلف بعد قليل ان شاء الله اذا كنتم ثلاثا فلا يتناجى

اثنان دون صاحبهما. فان ذلك يحزنه. ادب يعلمنا اياه نبينا - [00:26:51](#)

صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجى وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا دون الثالث او ثلاثة تون دون الرابع او اربعة دون

الخامس وهكذا. فان هذا لون من الحاق الاذى بالمسلم. لانه يعود عليه - [00:27:33](#)

به بالحزن والخوف. وربما ظن ان ذلك لاحتقاره والخط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا. لذا حرم الاسلام التناجى كما قال تعالى

يتناجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجى المحرمة ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث او ان يكتب احدهما للآخر في

ورقة - [00:27:53](#)

والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب قال النووي رحمه الله وفي معناه اي معنى التناجى. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان

العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين - [00:28:32](#)

في بداية ثم اتى ثالث واراد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان اثنان يتناجيان فلا

تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجى فانه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك مصلحة - [00:28:50](#)

ناجحة على مفسدة تناجى. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجى من تسويل الشيطان وتزيينه. فاذا

احسست بحزن من جراء تناجى بعض الناس امامك. فاستعذ بالله وتوكل عليه. فانه - [00:29:16](#)

كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى الذين امنوا وليس بضرهم شيئا الا باذن الله. وعلى والله فليتوكل المؤمنون ربما تحب احد

الابناء او البنات اكثر من اخوتها اما لبره او ادبها او غير ذلك. ولكن هل يجوز - [00:29:36](#)

وان تفضل من تحب في العطية وتخصه بالهدايا دون الآخرين لنستمع الى هذه القصة التي جرت للصحابي الجليل النعمان بن بشير

يقول الله عنه سألت امي ابي بعض الموهبة لي من ما له فوهبها لي - [00:30:16](#)

فقال لا ارضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ بيدي وانا غلام فاتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا بشير

الك ولد سوى هذا؟ قال نعم. فقال اكلهم وهبت لهم - [00:30:35](#)

ومثل هذا؟ قال لا. قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور ففي هذا الحديث تحذير من تفضيل احد الابناء على اخوته وانه من

الجور والظلم ولم يفرق بين الذكر والانثى - [00:30:55](#)

وذلك لما يؤدي اليه من الكراهية والنفور بينهم. ولا حرج في الميل القلبي لاحد الاولاد دون غيره لان ذلك امر ليس في مقدور العبد.

وانما الذي يحرم ان يفضل المحبوب على غيره بالعطايا. دون سبب شرعي - [00:31:15](#)

ان حصل مثل هذا التفضيل. وجب رد العطية او اعطاء الآخرين مثل اخيهم. ويجوز التفضيل بين الاولاد اذا كانت هناك كاسباب

وجيهة تدعو الى ذلك. كأن يخص احد اولاده لمرض اصابه او فقر وحاجة الممت به. او الاشتغاله - [00:31:34](#)

العلم ونحوه من الفضائل وللوالد ان يمنع العطية ممن يستعين بها على معصية الله تعالى ويعطيها لمن يستحقها. قال تعالى وتعاونوا

على البر والتقوى ولا تعاونوا على والعدوان. واتقوا الله. ان الله شديد - [00:31:54](#)

مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان المجمعات التجارية ادا و احكام. زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا - [00:32:24](#)

معاني الازكار اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية رياض الاصاله زاد المنى تضيء الليالي وتمحو الدجى تفوح بطيب الكتاب المبين على نسمات - [00:32:58](#)

على نسمات الهدى والصفاء. سبيل الرشاد بشير العباد رحيق الشهاد وقطره لزاد الحياة وزاد التقى. بزاد الحياة وزاد التقى فاعل خير تنير البلاد من اهل تروي انين الجواب. اذا هزني الشوق نحو السناقنة يزن - [00:33:21](#)

الحمد لله حياكم الله مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات ما هو اسباب الاختلاف بين مفسري السلف من اسباب الاختلاف في التفسير او الاشتراك وهو اللفظ الدال على اكثر من معنى في لغة العرب - [00:33:51](#)

اذا نحن الان نجيب عن سؤال لماذا ترد اقوال مختلفة عن السلف في تفسير لفظة في اية او تفسير جملة في الاية او تفسير الاية لماذا احيانا يكون السبب الاشتراك. هذا الاشتراك امر لغوي - [00:34:24](#)

المشترك قد يكون من احرف التضاد وقد لا يكون يعني كلمة واحدة تدل على معنيين مشتركة بينهما تأتي بهذا المعنى احيانا في اللغة. وتأتي بهذا المعنى احيانا وقد يكون المعنيان متضادين - [00:34:43](#)

فقد يجوز حمل الاية على المعنيين المتضادين وسنعرف كيف ويكون هذا بمثابة التفسيرين للاية وقد يمتنع ولا يمكن حمل الاية على المعنيين المتضادين معا ويلزم الترجيح لان قولنا باحدهما يكون نفيا للآخر - [00:35:07](#)

فما هو مثال المشترك المتضاد الذي يجوز حمل الاية على معنييه المتضادين ويكون ذلك بمثابة التفسيرين للاية مثال مشهور قوله تعالى والليل اذا عساس عسces لفظة في اللغة تأتي بمعنى اقبل - [00:35:35](#)

تأتي بمعنى ادبر فيكون القسم في قوله تعالى والليل اذا عسces يعني اذا اقبل او والليل اذا عسces يعني اذا ادبر طبعا بالقول الاول قال ابن عباس وقتادة وسعيد بن جبير. بالقول الثاني ورد ايضا عن ابن عباس وابن زيد - [00:36:03](#)

السؤال هو هل يمكن ان نحمل قول الله تعالى والليل اذا عسces على الاقبال والادبار معا الجواب نعم يجوز نقول اقسم الله تعالى بالليل اذا اقبل او اقسم تعالى بالليل اذا ادبر - [00:36:27](#)

اقسم بهما يجوز ان يكون المقصود المعنيان جميعا كلاهما شيء عظيم اقبال الليل وادبار النهار. اية عظيمة اجبار الليل واقبال النهار اية عظيمة فيجوز حمل الاية على هذين المعنيين المتضادين - [00:36:50](#)

وان يكون المراد الاقسام به اذا اقبل. او الاقسام به اذا ادبر المراد اول الليل او اخر الليل ولكن من المشترك المتضاد ما لا يمكن حمل الاية على معنييه بل يلزم من القول باحدهما نفي الآخر - [00:37:19](#)

مثال لفظة قرء في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وقد ورد في لغة العرب بمعنى الطهر وورد القرء في لغة العرب بمعنى الحيض وكلاهما مروي عن السلف في كليهما اثار - [00:37:40](#)

باسانيد عن السلف قال ابو عبيد من ائمة اللغة الاقراء الحيض والاقراء الاطهار فيقال في المرأة مقرئ اذا حاضت واذا طهرت قال الشافعي القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت - [00:38:01](#)

والطهر يجيء لوقت جاز ان تكون الاقراء حيضا واطهارا لكن عند التفسير يمتنع حمل الاية على المعنيين معا لان القول باحدهما يستلزم نفي الآخر ثم المرأة الان اذا ارادت ان تعتد ماذا تعمل - [00:38:29](#)

اذا قلنا يجوز الحمل عليهما جميعا ماذا كيف يطبق ذلك عمليا تنتظر ثلاثة آا اطهار او ثلاث حيض اذا لا يمكن القول بهما جميعا لان المطلوب من المرأة شرعا اما ان تتربص في عدة الطلاق ثلاثة اطهار - [00:38:49](#)

او ثلاث حيض وبكل منهما قال طائفة من العلماء السنة قد ترجح ان القرء الحيض بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دع الصلاة ايام اقراءك ومعلوم ان الصلاة لا تترك الا ايام الحيض - [00:39:11](#)

فعلم ان المراد بالاقراء هنا الحيض. وهذا بحث يطول من اسباب الاختلاف في التفسير ان يكون في الجملة حذف ويحتمل في

تقديره اكثر من معنى بكل معنى ورد اثر او اكثر - [00:39:40](#)

مثال ذلك قوله تعالى وترغبون ان تنكحوهن ما هو متعلق ترغبونه الاول ترغبون في نكاحهن وهذا ورد عن عائشة رضي الله عنها.

الثاني ترغبون عن نكاحهن الاول في نكاحهن. الثاني عن - [00:40:05](#)

وهذا قول الحسن القول الاول يعني الرغبة في زواجهن الثاني غير مرغوب فيهن مثال اخر واضله الله على علم على علم من العبد

بالضلال ولا على علم من الله عز وجل - [00:40:25](#)

بضلال هذا العبد الاول جاء عن مقاتل الثاني ورد من قول ابن عباس من اسباب الاختلاف في التفسير ان تحتل اللفظة اكثر من

تصريف في اللغة ويحمل كل واحد من المفسرين الآية على احد التصريفات. مثال - [00:40:50](#)

قال تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد يضار هذه في تصريفها هل هي من يضارر او يضارر الاحتمال الاول يكون النهي واقعا على ان

يضر الكاتب او الشهيد لا يجوز الحاق الضرر ولا ايقاع الضرر على الكاتب او الشهيد. لا يضار لا يلحق بهما ضرر - [00:41:11](#)

وهذا قول ابن عباس ومجاهد وعطاء غيرهم. الاحتمال الثاني ولا يضارر كاتب ولا شهيد يعني لا يجوز ان يضرهما فيكتب الكاتب غير

الحقيقة ويشهد الشاهد بغير الحقيقة فيضرا ويوقعا الضرر بغيرهما وهذا قول الطاووس والحسن وقتادة - [00:41:46](#)

من اسباب الاختلاف في التفسير تنوع الاستعمال العربي للفظ في ارادة المعاني القريبة والمعاني البعيدة ويحمل بعض المفسرين

اللفظ على المعنى القريب الظاهر ويحمله اخرون على المعنى البعيد وهذا النوع قريب من المشترك - [00:42:10](#)

مثال قول الله تعالى وثيابك فطهر من المفسرين من فسر الثياب بالامر المعروف المتبادر التي تلبس. وهذا عن جاء عن ابن عباس

وطاووس وابن سيرين وابن زيد ومنهم من فسر الثياب بالنفس - [00:42:26](#)

وهذا معنى غير المتبادر جاء عن مجاهد قتادة اردنا الان فقط ان نذكر الامثلة وليس المقصود الان الترجيح في ختام هذا المجلس

مجرد ذكر الامثلة لماذا يقع الاختلاف في التفسير بالمأثور - [00:42:41](#)

نسأل الله تعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما. وصلى الله على نبينا محمد بالعلم كالازهار في البستان -

[00:43:00](#)